٢ ـ نظرات
في دائرة المعارف الاسلامية

الترجمة العربية

للأستاذ كوركيس عواد

ونضيف الى ما تقدم بيانه ، ان « تاريخ إربل » هذا ، نقل أغلبه الى العربية ، ونشر هذا المنقول في مجلة « النجم » الموصلية في أعداد سنواتها الثلاث الأوليات (١٩٢٩ — ١٩٣١) .

كما أن المستشرق زورل F. Zorell اليسوعي ، نقله إلى اللاتينية بعنوان (Roma, 1927) Chronica Ecclesiae Arbelensis .

وفي ١ : ٥٧٤ | ٦ قرأنا إسماً شرقياً بأحرف غربية هكذا (Jabalaha III) . قلنا : الجاثليق النسطوري « بابالاها الثالث » المتوفى سنة ٧١٧ هـ (١٣١٨ م) واسمه إرمي بمعنى « هبة الله » أو « عطاء الله » . وترجمته واردة في كتاب « أخبار فطاركة كرسي المشرق » من كتاب المجدل لعمرو بن متى (ص ١٢٢ — ١٢٥ طبعة جسمندي في رومية) ، وذخيرة الأذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان لنصري (٢ : ١٢ — ٢٢) ، وسيرة مار بابالاها (النص الإرمي ، نشره بيجان في باريس سنة ١٨٨٨ ثم سنة ١٨٩٥) . وقد ترجمها المستشرق شابو J. B. Chabot إلى الفرنسية بعنوان :

Histoire de Mar Jabalaha II [Revue de L'Orient Latin. Vol I, 1893 pp. 50 -81, Vol II, 1894 pp. 73-143, 235-270].

ثم نقلها منتكومري J. A. montgomery إلى الانكليزية بعنوان The History of Yaballaha III Nestorian Patriarch. (New York, 1927,)

وفي ١ : ٦٨٠ ب ٣ تصحف اسم شرق مشهور ، فقيل فيه « أسماني » وصوابه « السمعاني » وهو يوسف سمعان السمعاني الماروني ، رئيس أساقفة صور ، المتوفى سنة ١٧١٨ م ، صاحب التآليف الشهيرة ، وبالأخص تأليفه العظيم الذائع الصيت الموسوم بـ « المكتبة الشرقية » Bibliotheca Orientalis (4 vols, Rome, 1719 - 1728)

وفي ١ : ٦٨٠ ب ٩ ورد ذكر البطريق سيمون الكلداني وصوابه : البطريرك شمعون الكلداني .

وفي ١ : ٦٨٠ ب ٢٣ و ٢٨ الرهبان اللازاريون وكان الأحسن أن يقال الرهبان العازريون ، نسبة إلى « العازر » المذكور في إنجيل يوحنا (١١ و ١٢ : ١ — ١١) .

وفي ٢ : ٩٨ ب ٦ و ٨ ثابت بن قره . والصواب : ثابت ابن قرة (بضم القاف وتشديد الراء وفتحها وفي الآخر هاء منقوطة).

وفي ٢ : ٢٢٣ | ٢ شور بن العطاف . قلنا : الذي في تاريخ الطبري (١ : ٤٤١ طبعة دي غويه) : شمر بن العطاف .

وفي ٢ : ٢٢٣ | ١٥ و ١٨ ورد ذكر دنحا . وصحة هذا الاسم « دنحا » وهو الجاثليق النسطوري المتوفى سنة ١٢٨١ م . وترجمته في كتاب المجدل لعمرو بن متى (ص ١٢١ — ١٢٢) . وقد فسر أبو الريحان البيروني لفظة « دنحا » بقوله إنه « عيد الدنح نفسه ويوم المعمودية الذي صبغ فيه يحيى بن زكرياء المسيح وغمسه في ماء المعمودية بنهر الأردن عند بلوغ ثلثين سنة من عمره » (انظر : الآثار الباقية عن القرون الخالية ، ص ٢٩٣ س ٣ — ؛ طبعة سخو) . وتفسير البيروني لهذا الاسم يتفق وما ورد عنه في المعاجم الإرمية المختلفة .

وفي ٣ : ١١ | ١٢ و ٢٣ ؛ ٣ : ١٤ ب ١٨ ورد اسم « سيمون » مصحفاً من « شمعون » وقد مر بنا مثل ذلك آنفاً .

وفي ٣ : ١٤ | ١٨ جاءت هذه العبارة : « وكذلك تفسير الإنجيل لناذيشوع[١٣] Dadiesu (وردهذا الاسم Jesudad) ، انظر Duvat ... » انتهى

قلنا : لا معنى للرقم ١٣ المحصور بين قوسين ، وفي الأصل

منها لأنها كلها معلومة النطق عند من تعلمها . وهناك كثير من الصيغ القياسية يستغنى فيها عن الحركات .

وأما أن نستعمل الأحرف الصوتية اللاتينية بدلها في استعمال الحرف اللاتيني فنزيد الكتابة تطويلا وتعقيداً لأننا نحتاج الى ثلاثة أحرف صوتية بدل الحركات علاوة على أحرفها . فلأجل فعل ضرب نضطر أن نستعمل ستة أحرف . ولا محل هنا للتوسع في هذا الموضوع وإنما لدى البحث الدقيق نجد أن استعمال الحرف اللاتيني لا يحل لنا مشكلة بل يزيد المشكلة تعقيداً .

نقولا الحداد

الفرنجي وضع بين القوسين إشارة الاستفهام هكذا (؟).

ثم إن « يشوعداد » و « داديشوع » هما بالحقيقة إسم إرى واحد ، بتقديم أحد شطريه على الآخر . فمعنى يشوع : يسوع ، أي يسوع المسيح ، ومعنى داد : حبيب أوصديق . كما أن Cuvat صوابه Duval وهو المستشرق الفرنسي الشهير روبنس دوفال ، المتوغل في الآداب السريانية .

وفي ٣ : ٢٤٨ | ٤ ستحاريب . صوابه : سنحاريب .

وكذلك في ٣ : ٢٤٩ ب ٢٥ ابن الفداء ، والصواب : أبو الفداء . ولعل هذا الوهم والذي قبله ناشيء عن الطبع .

وفي ٣ : ٢٦٤ ب ٨ خسرو أنو شروان . والمشهور في المراجع العربية القديمة : كسرى أنو شروان .

ومن الأوهام التي تسترعي الأنظار ، ماورد في ٣ : ١١٣٤٤ حيث ذكر هناك اسم يوسفوس وكتب بازائه بالفرنجية Eusébe قلنا : الصواب في Eusébe إنه « أوسابيوس » وهو رجل نصراني كان أسقفاً على قيسارية من بلاد الروم ، صنف تاريخاً كنسياً نفيساً عرف بـ « تاريخ أوسابيوس القيسري » أو القيسراني . وقد عاش سنة ٢٦٧ — ٣٤٠ م .

أما يوسفوس الذي يكتب اسمه بالفرنجية Josephe أو Josephus فمؤرخ يهودي ، دون تاريخ اليهود ، عاش سنة ٣٧ — ٩٥ م . فأين هذا من ذاك ؟

ومن التصحيفات الظاهرة للعيان ، ما ورد في ٣ : ٣٥٩ ب ٩ و ١١ فقد كتب هناك « مردويج بن زياد » . والصواب إنه « مرداويج بن زيار » (الديلمي) على ماهو مسطور في كثير من المراجع التاريخية . انظر مثلا : صلة تاريخ الطبري لغريب بن سعد القرطبي (ص ١٥٤ طبعة دي غوية) ، وتجارب الأمم لمسكويه (٥ : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٢٨ ، ٣١٠ — ٣١٥ طبعة امدروز) وغيرها .

وفي ٣ : ٤٢٩ | ١١ نبوشادنزر . والمشهور أن اسمه نبوخذ نصر . فقد ورد ذكر هذا الملك البابلي في مواطن عديدة من التوراة (راجع مثلا : سفر الملوك والأيام ، وعزرا ، ونحميا ، واستير وإرميا ولا سيما في دانيال . كما أن العرب عرفوه باسم بختنصر . قال الطبري (١ : ٦٧١) : فأقبل برخيا من نجران حتى قدم على بختنصر ببابل ، وهو نبوخذ نصر ، فعربته العرب » .

وفي ٣ : ٤٧٣ | ٢٤ الهمزاني . وصوابه الهمداني (بالدال المهملة) ومن الأعلام التي استوقفتنا أثناء المطالعة ماجاء في ٣ : ٦٨٣ | ٢١ — ٢٢ حيث قال : « ووصفها نيرش Nearch ... » والذي يبدو لنا أن اللفظة الفرنجية مختصرة من Nearchus نرخس أحد قادة جيش الإسكندر المقدوني في حملته على بلاد الهند ، فانه قاد الأسطول اليوناني سنة ٣٢٥ ق م من نهر السند إلى البحر الهندي مياسماً شطر السواحل الفارسية حتى بلغ مصب دجلة في الخليج الفارسي . ثم إنه طاف حول البلدان العربية حتى بلغ برزخ السويس . وقد أودع حديث بعثته البحرية هذه في كتاب وقفنا على ترجمته الانكليزية التي نقلها W. Vinsent من المصادر الإغريقية ، بعنوان : TheVoyahe of nearchus from the Indus to the Euphrats. (London, 1797)

وقرأنا في ٣ : ١١٦٩٠ هذه الكلمة « وفهارس Chiba » وكأن هذه التسمية خفيت على اللجنة ، فأبقت على أصلها الفرنجي . والحال أنه يقصد به « حبيب شيحا » وهو رجل سوري الأصل ، أقام ببغداد مدة ، ووضع لها تاريخاً بالفرنسية وأخبار أسرة شيحا في مجلة الآثار الشرقية (٤ « ١٩٢٩ » ص ٤١٨ و ٤٧٠) .

وفي ٣ : ٦٩٧ | ٧ Layand وصوابه Layard .

وفي ٤ : ١٥ | ٢٤ بكر صبيحي . والصواب : بكر سوباشي راجع تفسير لفظة « سوباشي » في مقال للأستاذ المحقق يعقوب سركيس (مجلة غرفة تجارة بغداد ٥ (١٩٤٢) ص ١٦٩ — ١٧٠) .

وفي السطر الأخير من ٤ : ١١٦ وكنا في بعض حواشي هذا البحث ، تصحف اسم عبد الرازق الحسني إلى الحسيني .

وفي ٤ : ٤٠ | ٢١ زين الدين علي كوجوك بن بكتكين . والذي في الكامل لابن الأثير (راجع الفهارس) : زين الدين علي كوجك بن بكتكين .

ومن الأوهام التي جاءت من الأصل الفرنجي اسم سلمنصر الثاني (٤ : ٥٧ | ٤ و ٢١) وصوابه : شلمنصر الثالث . راجع بهذا الشأن .

L. W King Bronze Reliefs from the Gates of Shalmaneser King of Assyria B.C. 860-825 London 1915 p. 9.

(يتبع) كوركيس عواد